ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The Role of the Holy thresholds in Supporting and Building the Islamic Economic System: An Analytical Study of the Impact of Religious Institutions on Economic Development

* Corresponding Author
Inas Naji Hamad
Imam Alkadhum College

Email:
lecwasit60@alkadhum-col.edu.iq

Keywords: Holy thresholds, Islamic economics, economic development, religious institutions, sustainable development

Article history:
Received: 2025-03-10
Accepted: 2025-06-16
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

The holy thresholds have a special importance in Islamic thought, as they represent religious and cultural centers that attract visitors from any country. This research find or seeks to shed light on the role that these shrines play in strengthening and supporting the Islamic economic system in Iraq, with a focus on investing in the economic potential available to it. The research also discusses its contribution to promoting and developing Islamic values that contribute significantly to achieving sustainable growth and development. And, it highlights the challenges and opportunities that can be utilized more to activate the role of the holy shrines within the framework of the Islamic economy.

The research reached several results, including: The holy shrines play a major role in stimulating the economy by attracting large numbers of visitors, which is positively reflected in the prosperity of commercial activity. The shrines contribute to the development of the tourism and services sector, which provides more job opportunities and contributes to reducing unemployment rates. Shrines play an important role in promoting social solidarity by launching or undertaking charitable projects and numerous social initiatives that foster the values of cooperation and participation among members of a single community and support the most vulnerable groups in society.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0). https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.940

دور العتبات المقدسة في دعم وبناء نظام الاقتصاد الإسلامي:
دراسة تحليلية في تأثير المؤسسات الدينية على التنمية الاقتصادية

م. ايناس ناجي حمد
كلية الإمام الكاظم (ع)
قسم علوم القرآن والحديث

المُستخلص

تحتل العتبات المقدسة أهمية خاصة في الفكر الإسلامي، إذ تمثل مراكز دينية وثقافية تستقطب الزائرين من جميع البلدان في العالم، ويسعى هذا البحث على التركيز في الأثر الذي تلعبه هذه العتبات في تعزيز ودعم النظام الاقتصادي الإسلامي، مع التركيز على استثمار الإمكانات الاقتصادية المتاحة لديه، كما يناقش البحث إسهامها في تعزيز القيم الإسلامية التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، فضلاً عن ذلك تركيز البحث على التحديات والفرص التي يمكن الإفادة منها بشكل أكبر لتفعيل أثر العتبات المقدسة ضمن إطار الاقتصاد الإسلامي، وتوصل البحث إلى نتائج عديدة من أبرزها: هناك أثر كبير للعتبات المقدسة في تنشيط الاقتصاد عبر استقطاب أعداد كبيرة من الزوار، مما ينعكس إيجابًا على ازدهار النشاط التجاري والاستثماري للبلد، تسهم العتبات في تطوير قطاع السياحة والخدمات، مما يوفر المزيد من فرص العمل يسهم في خفض نسب ومعدلات البطالة في البلد، تلعب العتبات دوراً مهماً في تعزيز التكافل الاجتماعي عن طريق إطلاق مشاريع خيرية ومبادرات اجتماعية تعزز قيم التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، وتدعم الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : العتبات المقدسة، الاقتصاد الإسلامي، التنمية الاقتصادية، المؤسسات الدينية، التنمية المستدامة

المقدمة

تمثل العتبات المقدسة في العالم الإسلامي رموزاً دينية وثقافية تحمل معاني عميقة تسهم في تعزيز الهوية الإسلامية، وتتجاوز أهمية هذه العتبات الجانب الروحي والديني لتشمل تأثيرات اقتصادية واجتماعية تسهم بدور أساسي في دعم نظام الاقتصاد الإسلامي، وتعمل العتبات المقدسة على دعم الاقتصاد الإسلامي من خلال عدة محاور، إذ توفر فرص عمل وتنعش التجارة المحلية، ويعد تدفق الزوار مصدراً مهماً للإيرادات، مما يساعد في تعزيز أو تطوير البنية التحتية والعمل على تنمية جودة الخدمات التي تقدمها تلك العتبات، فضلاً عن تعزز العتبات روح التكافل الاجتماعي عبر إنجاز بعض المشاريع الخيرية ومبادرات موجهة لدعم الفئات المحتاجة، مما يسهم في تعزيز قيم التعاون والمشاركة داخل المجتمع، وكذلك تعد العتبات المقدسة مراكز تعليمية وثقافية تعزز من نشر المعرفة الاقتصادية الإسلامية، مما يساهم في تشكيل وعي اقتصادي يتماشى مع القيم الإسلامية.

أما خطة الدراسة في هذا البحث تناولت فيه دور العتبات المقدسة في دعم وبناء نظام الاقتصاد الإسلامي ، وقسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول مفهوم الاقتصاد الإسلامي ، ومبادئه الأساسية، وكيفية ارتباط العتبات المقدسة بأخلاقيات الاقتصاد الإسلامي، أما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه الى بيان مفهوم المؤسسات الدينية ، والتطرق لبيان دور العتبات المقدسة في المجتمع الإسلامي ، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تأثير العتبات المقدسة عل التنمية الاقتصادية

من خلال تجسيد فاعلية المؤسسات الدينية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك أثر المؤسسات الدينية في مواجهة الأزمات الاقتصادية ، والتطرق أيضا الى بيان أهم المشاريع الاقتصادية المرتبطة بالعتبات المقدسة في العراق، فضلا عن أنها تناولت دور السياحة الدينية المرتبطة بالعتبات المقدسة وتأثيرها على الاقتصاد المحلي، أمّا المبحث الثالث فتطرقت فيه الى أهم التحديات التي تعيق الاستثمار في العتبات المقدسة لتحقيق التنمية على جميع الأصعدة من خلال قضايا الإدارة المالية والموارد، وكذلك تأثير الأزمات الاقتصادية والسياسية على الأنشطة الاقتصادية ، والفرص المتاحة لتعزيز دور العتبات في الابتكار لتقديم كافة الخدمات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وأثرها في تعزيز الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية.

المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد الإسلامي

المطلب الاول: تعريف الاقتصاد الإسلامي ومبادئه الأساسية

أولا : الاقتصاد لغة

1. القصد: هو الوسط بين الطرفين، والقَصدُ: إتيان الشيء، والقَصد: في الشيء خلاف الإفراط فيه، وهو يحل ما بين الإسراف والتقتير، ونقول القصد في المعيشة أن لا يسرف ولا يُقتّر، ويُقال: فُلان مقتصدٌ في النفقة: ومنها قول الله تعالى: ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ (لقمان، 19)
2. والقصد: هو استقامة الطريق ومنه الاقتصاد وهو فيما له طرفان إفراط وتفريط (الرازي، 1999م، صفحة 254)

ثانياً: الاقتصاد اصطلاحاً

1. هي تحليل سلوك الإنسان في التعامل مع الموارد المحدودة والعمل على تطويرها لتحقيق تلبية احتياجاته المختلفة (المصري، 1993م، صفحة 12) .
2. وعرفه آدم سميث: هو العلم الذي يتناول دراسة الوسائل التي تمكّن الأمة من تحقيق الثراء، أو أنه العلم المعني بفهم وتحليل الرفاهية الاقتصادية، والذي يركز على تحقيق مستوى معيشي مرتفع (اللحياني، 1428هـ، صفحة 3)

- أما الاقتصاد الإسلامي فيعرف بأنّه : مجموعة من المبادئ الاقتصادية العالمية التي نستمدها من القرآن تضع لنا أساساً متيناً لبناء نظام اقتصادي يتناسب ومتطلبات العصر والظروف التي نعيشها. (الفنجري، 1986م، صفحة 31) .
- ويعرف أيضا بأنه: مجموعة من المبادئ الأساسية التي تستمد من مصادر الفقه الإسلامي، التي تنظم مختلف المعاملات الاقتصادية في إطار نظام شامل ومتكامل مع الأنظمة الإسلامية الأخرى، بهدف تسهيل الأنشطة الاقتصادية وتلبية الاحتياجات المادية، الإنسانية والروحية، بما يضمن حياة كريمة في الدنيا ونيل رضا الله تعالى في الآخرة (شحاته، 2008م، صفحة 10) .

- كما عرف بأنّه : البناء الاقتصادي الذي نقيمه بالاعتماد على المذهب الإسلامي حسب البيئة والمكان (طبى، جامعة الازهر ، صفحة 55) .

من خلال التعريف إعلاه نستنتج بأن الاقتصاد الإسلامي يعتمد بالأساس على مصادر وقوانين ثابتة مستخرجة من القرآن الكريم والسنة النبوية والاصول الفقهية الإسلامية ، أي إنه يعتمد بالكامل على ثوابت معينة في كل مكان وزمان .

ثالثاً: المبادئ الأساسية للاقتصاد الإسلامي

يمثل النظام الاقتصادي في الدين الإسلامي نظاما فريدا من بين النظم الاقتصادية الأخرى، وهناك عدة مبادئ أساسية يجب أن تكون موجودة في هذا النظام، ومنها (الاشقر، 1994م، الصفحات 293-296) :

1- النظام الاقتصادي الإسلامي هو نظام مستقل : هذا النظام نظام مستقل عن غيره من النظم، ولا يمكن أن يوصف بوصف غير الإسلام، وقد أخطأ الذين حاولوا ربط هذا النظام بواحد من النظم الاقتصادية السائدة مثل: الرأسمالية والاشتراكية. النظام الاقتصادي يختلف عن غيره في الأهداف والوسائل والتشريعات، واللقاء بينه وبين غيره من النظم في بعض الجزئيات لا يجعل منه نظامًا اشتراكيًا أو رأسماليًا كما يزعم بعض الذين ينظرون إلى ظاهر الأمور نظرة جزئية سطحية.

2- النظام الاقتصادي جزء من الانظمة الأخرى : يرتبط النظام الإسلامي مع العقيدة والأخلاق الإسلامية ومع التشريعات الأخرى الموجودة في الإسلام، فلا يمكن تصور نظام اقتصادي إسلامي بعيد عن أنظمة الإسلام الأخرى؛ لأن هذا النظام لا يقدر على أداء عمله في إصلاح الجانب المالي عند الأمة الإسلامية ما لم يعمل الإسلام على تحسين النفوس وغرس القيم الأخلاقية فيها.

3- النظام الاقتصادي نظاما فطريا: عندما يتعامل الفرد وفق نظام الإسلام يجد هذا النظام قريبًا إلى فطرته، فلا تجد صدودا عن التعامل به، فالإنسان مفطور على حب التملك، والإسلام يبيح الملكية في أوسع صورها، وكل ما يفعله هو تقييدها بقيود حتى لا تضر الفرد ولا المجتمع، وكذلك يبيح له من العمل ما لا يضر بنفسه أو غيره أفرادًا وجماعات.

4- الاعتدال والتوازن : مشكلة الأنظمة الاقتصادية أنها ترى جانبًا واحدًا من الحقيقة، وتخفى عليها بقية الجوانب، وتفرد الإسلام -لأنه تنزيل من العليم الخبير- بالرؤية الشاملة لجميع الجوانب، فجاء نظامه الاقتصادي معتدلًا متوازنًا.

5- تحقيق التراحم والتعاون: الإسلام يقيم نظامًا اقتصاديًا ينسجم في مساره مع هدف الإسلام في إقامة المجتمع الإسلامي المتراحم المتعاون؛ لذا فإن التشريعات الاقتصادية في الدين الإسلامي توجه الأغنياء إلى السعي في تحقيق مصالح الفقراء وتقديم العون لهم وسدّ احتياجاتهم، وليس لهم في ذلك منه، وإنما هو أمر من الله تعالى يجب الالتزام به، بحيث يعاقب الله تعالى من حاد عنه، فالدين الإسلامي يصف أبناءه بأنهم إخوة فيما بينهم،

ويقول لهم المال الذي بأيديكم مال الله وللفقراء عليكم حق في أموالكم التي رزقكم الله بها، ويفرض في سبيل تحقيق هذا فرائض مثل: الزكاة، والخمس، والخراج، ويحثهم على الصدقات والإنفاق، وإن ذلك يحقق الألفة والمودة بين أفراد المجتمع الإسلامي.

رابعاً : كيفية ارتباط العتبات المقدسة بأخلاقيات الاقتصاد الإسلامي

عرفت العتبات المقدسة بأنها الأماكن التي تضم اضرحة الائمة (عليهم السلام) مثل: الروضة الحيدرية في النجف الاشرف، والروضتين الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة، والروضة الكاظمية في بغداد، والروضة العسكرية في سامراء، ومراقد الأئمة من آل البيت التابعة لتلك الرياض سواء كانت داخل سور الروضة او خارجها (البهادلي، 2012م، صفحة 12). إذ يوضح هذا المفهوم العتبات والمراقد المقدسة داخل العراق فقط، كما يوجد في عدد من الدول المجاورة عتبات أخرى مثل جمهورية ايران الإسلامية وسوريا والبقيع في السعودية.

وتعرّف أيضاً بأنّها: الأماكن التي دفن فيها الائمة الاطهار من الشيعة وأهمها العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة، وهي تعني التقديس والتطهير من كل عيب، وتعد بقعة مباركة يتطهر بها الإنسان من ذنوبه؛ وذلك لشرف من يرقد فيها والمعصوم من سوء القول والسلوك (الخفاجي، 2023، صفحة 7).

وتُعد العتبات المقدسة من أبرز المراكز التي تروج للبر والخير، إذ تلعب دورًا مهما في تعزيز القيم الإنسانية والإسلامية، إذ يتم جمع التبرعات من الزوار والمحبين، والتي تُستخدم لدعم المشاريع الخيرية والإنسانية، كإنشاء المرافق الصحية، والمدارس والمشاريع التنموية، كما تخصص العتبات جزءًا من مواردها لمساعدة الفقراء والمحتاجين، مما يعزز مبدأ التكافل الاجتماعي.

وتعمل العتبات بإدارة مشاريع خيرية تهدف إلى تحسين جودة الحياة، مثل توزيع المساعدات الغذائية والملابس. كما تعمل على تنظيم ورش عمل تقدم التوعية الاجتماعية بالقيم الإسلامية، مما يسهم في تعزيز الوعي الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، فضلا عن أنها تشجع العتبات على العمل التطوعي، إذ يشارك العديد من الزوار في أنشطة إنسانية تسهم في خدمة وتنمية المجتمع وهذا من أبرز الأهداف التي تتطلع لها التنمية المستدامة.

وكذلك تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الوعي الروحي والأخلاقي بين الزوار، مما يسهل عليهم تبني سلوكيات اقتصادية تتماشى مع القيم الإسلامية، من خلال الزيارات والعبادات، يعزز الزوار علاقتهم بالله، مما يدفعهم إلى اعتماد سلوكيات أخلاقية في حياتهم اليومية، كما تركز هذه العتبات على تعليم القيم الإسلامية مثل الأمانة والعدل والصدق، مما يشجع الأفراد على اتخاذ قرارات اقتصادية تتوافق مع هذه المبادئ، فضلا عن أنها تحذر من الممارسات غير الأخلاقية مثل الغش والاحتكار والربا، مما يعزز ثقافة النزاهة في المعاملات الاقتصادية، فضلا عن أنها تحفز الافراد على الاستثمار في مشروعات تخدم المجتمع، مما يعزز من التنمية الاقتصادية المحلية.

وتعمل العتبات المقدسة في العراق على إنشاء مشاريع مهمة تلعب دوراً أساسيا في إطار تنشيط الوضع الاقتصادي للبلد، بعد أن شهد ترديا واضحاً في السنوات الأخيرة، إذ لا تزال تعتمد على رؤية واضحة في السير بخطى ثابتة نحو تحقيق

الاهداف المرجوة، وفي ظل ارتفاع مؤشرات البطالة في عموم العراق، وقفت العتبة العباسية المقدسة لتكون المحرك الأساسي للعمل ، مكونة صروحاً عمرانية وصناعية وزراعية وفكرية، فضلاً عن المشاريع التي تخدم الزائر الى كربلاء المقدسة بصورة مباشرة كل ذلك يتم بناءً على تخطيط دقيق ونهج جاد في التعامل مع التحديات المعيشية التي تواجه المحافظة ، لتتبنى العتبة المقدسة ومن خلال قسم المشاريع الهندسية فيها مجموعة من المصانع والورش الحديثة حاصدة الريادة في هذه مشاريع حيوية، مع توفير آلاف الفرص للعمل أثناء وبعد إنجاز هذه المشاريع، ذلك أنها استقطبت الأيدي العاملة وستكون في المستقبل حاضنة لها بما تحتويه من مشاريع صناعية (مجلة صدى الروضتين، 2024).

ويمكن القول: إن دور العتبات المقدسة لا يختلف عن دور الدولة في الاقتصاد؛ لأنه كما تتميز الأخيرة بالقوة المادية والاعتبارية تتميز الأولى بالقوة المعنوية والاعتبارية أيضاً، فما تستطيع الدولة أن تحققه تستطيع العتبات أن تحققه أيضا، وأبرز دليل على ذلك عند تعرض العراق لهجمة عصابات داعش الإرهابي استطاعت المرجعية والعتبات، استخدام قوتها المعنوية والاعتبارية للتصدي لهذه الهجمة وبكل بسالة (الحسين، 2019م) .

وكذلك تحظى العتبات المقدسة بمكانة كبيرة في نفوس الناس إذ تمثل المصدر الرئيس للمعرفة الدينية وغرس القيم الإنسانية والمدنية، لاعتمادها على اللقاء المباشر او الملموس مع الموجه الديني على عكس طرق الاتصال الأخرى، فتكون محور اعتلاء الأمة وارتقائها وتوحيد صفوفها، كما تمثل السبب الأساسي في توثيق المحبة بين الامم والشعوب بغض النظر عن الجنسية، حيث لوحظ وفود الملايين من الزائرين المتوجهين صوب تلك العتبات لأداء الزيارات او الاستقرار بجوارها، كما تمثل مصدر الأمان للناس على أموالهم وأرواحهم لما لها من حرمة لا تقل عن حرمة بيت الله الحرام (مشجل، 2013م، صفحة 14). لذا تعمل من خلال الخطب والمواعظ على التحذير من الربا، تحث على الابتعاد عن السلوكيات الاقتصادية غير الأخلاقية كالفائدة المفرطة والاحتيال، مما يساهم في تعزيز ثقافة اقتصادية صحيحة ومستدامة.

"المطلب الثاني": العتبات المقدسة كمؤسسات دينية

أولا : مفهوم المؤسسات الدينية

تعرف المؤسسة الدينية بأنها: عبارة عن تجمع بين مؤسسة عامة وأخرى خاصة، وتهتم بالشؤون الدينية للمذهب الإنساني بغض النظر عن المذاهب والأديان الأخرى (القباني، 1962م، صفحة 18).

كما عرفت بأنها: مؤسسة اجتماعية تهتم في البناء الاجتماعي الخاص بالمجتمع، إذ تهتم بإنتاج نوع معين من المعرفة يسمى بالمعرفة الدينية، وتعتمد في ذلك على رجال الدين والقائمين على المجالس والحوزات وكذلك المساجد والحسينيات (الخفاجي، 2023، صفحة 7).

وتعرف بأنها : مجموعة من القوانين والقواعد المستقرة التي تنظم السلوك والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، ويمكن تشبيهها بعضو أو جهاز يؤدي وظائف حيوية لضمان استقرار وفعالية المجتمع. وهي أيضا الأماكن التي تؤدى فيها العبادات

الدينية كالمساجد والحسينيات، وقد تكون ملتقيات للثقافات الدينية مثل الجمعيات، وتؤدي بعض الخدمات ثقافية مثل: المحاضرات والندوات والاحتفالات الدينية (الخشاب، 1993م، صفحة 188).

وهناك تعريف آخر يوضحها بأنها : المؤسسات المسؤولة عن تجسيد الثقافة الدينية وتعميق الوعي الديني في المجتمع تُعتبر مراكز حيوية لممارسة الطقوس والشعائر الدينية، إذ يلجأ إليها الأفراد لتلبية احتياجاتهم الروحية والدينية (شبانة، 2023م، صفحة 12).

ثانياً: أثر العتبات المقدّسة في المجتمع الإسلامي

يعد الجانب الديني من أهم الجوانب التي تحكم سلوك واخلاقيات الفرد، إذ يمثل هذا الجانب الدافع الرئيس على انشاء العتبات المقدسة سواء في العراق او البلدان الإسلامية الأخرى وضمان استقرارها وبقائها (الكرملي، 1947م، صفحة 18)، تمثل المراقد المقدسة حلقة مهمة في سجل التراث البشري وانتقالة جذرية في المسيرة التاريخية للشعوب الإسلامية، إذ إن كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبغداد وسامراء ليست مجرد مدن عراقية بل تمثل سجلا تراثيا كاملا من الأحداث التي ارتبطت بالفكر والوعي والثقافة، ويقصدها السياح من جميع دول العالم (الخفاجي، 2023، صفحة 11)، كما تمثل العتبات المقدسة أهم المراكز الدينية المهمة في العالم الإسلامي، فقد جمعت بين العبادة والاشعاع العلمي والثقافي في المجالات كافة، وكانت ومازالت تلك العتبات المقدسة مهوى لأفئدة الناس وتعبدهم لله تعالى وتلاقيهم وتعارفهم (الروضتين، 2025)، وتعد مركزاً لتعليم العلوم الدينية؛ إذ يتم تنظيم الدروس والمحاضرات التي تهدف الى تعزيز المعرفة الدينية والفكر الإسلامي، وأيضا تساعد في تعزيز الهوية الإسلامية ، فهي تجسد التاريخ والتراث الإسلامي ، مما يعزز من الشعور بالفخر والانتماء لدى المسلمين.

وقد تمثل العتبات المقدسة الموجودة في العراق ثروة إنسانية شاملة لجميع الامم والشعوب، إذ تعد واحدة من أهم المعالم البارزة في التراث العراقي الإسلامي، وذلك لأنها تجسد ابهى مظاهر الارتباط الروحي بين الإنسان المسلم وامته وتراثه وتاريخه، حيث عملت العتبات المقدسة في العراق على خطوات مدروسة ومهمه اذ انها توجهت نحو عمق الروح الإنسانية لتنبض بالثقافة والرقي والنمو الفكري فقد طورت البنى التحتية الخاصة بها على أساس ذلك، كما أنشأت مدنا عملاقة للزائرين ومنشئات ترفيهية للعراقيين والوافدين الأجانب، وكانت هذه المشاريع كالمرآة التي تعكس استقرار العنصر البشري الوافد اليها من جميع بقاع العالم (نصار، 1991م، صفحة 33).

كما ترتكز العتبات المقدسة في العراق على مجموعة من الثوابت والاهداف المثمرة لتحقيق منافع خيرية يستفاد منها المجتمع، إذ تعمل العتبات المقدسة على تبني الأيتام في جميع المحافظات العراقية وتوفير احتياجاتهم الرئيسة من مأكل ومشرب ومسكن، وكذلك تقدم مبادرات صحية للمرضى من العوائل المتعففة من خلال المستشفيات الاستثمارية الموجودة داخل حدود العراق، وغيرها من المبادرات التي تقدم الى الشعب تحت خيمة العتبات المقدسة، أما من نواح أخرى فتقدم العتبات خدمات ثقافية من كتب ومكتبات ومحاضرات وغيرها من الوسائل؛ هادفة بذلك الى نشر التعاليم الإسلامية الصحيحة .

المبحث الثاني: تأثير العتبات المقدسة على التنمية الاقتصادية

المطلب الأول : أثر المؤسسات الدينية في التنمية الاقتصادية

تعد قضية التنمية الاقتصادية من القضايا المهمة التي تعد من أولويات البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، ولقد بدأ الاهتمام بالتنمية الاقتصادية بوصفها فرعا مستقلا من فروع علم الاقتصاد، وقد أطلق عليه مصطلح اقتصاديات التنمية، وعند النظر الى النظام الإسلامي الاقتصادي نجد أنه نظام مثالي لا يكتفي بالوصف فحسب وإنّما يهتم بما يجب أن يكون، أي من الناحية الملموسة، وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالشريعة الإسلامية المنضمة للنواحي اليومية الحياتية (دوابة، 2018م، الصفحات 197-198).

وتعرف التنمية الاقتصادية بأنها : عملية التغير الهيكلي التي تُشير إلى التحسينات التي تطرأ على نوعية الحياة بالتوازي مع التغيرات الاقتصادية، فهي لا تقتصر على النمو الكمي لاقتصاد البلد فقط، بل تشمل أيضًا تعزيز استقرار الاقتصاد ذاته (قنادزة، 2017م، صفحة 47).

هناك ارتباط وثيق بين المؤسسات الدينية والتنمية الاقتصادية لكونها تكون مركز اهتمام طائفة بأكملها من جميع أنحاء العالم بغض النظر عن اللغة والجنس والثقافة والمكانة الاجتماعية، مما يعمل على تنمية اقتصاد البلد من ناحية السياحة وتشغيل الأيدي العاملة ووسائل النقل والفيزا والفنادق والمطاعم وغيرها.

وتشكل الأضرحة والأماكن المقدسة أهميّة كبيرة على مستوى الاقتصاد ووجهة سياحية يقصدها الملايين سنويا، وتعد مزارا لجميع المسلمين في داخل العراق وخارجه، وتسهم بشكل كبير في تعزيز عملية التنمية الاقتصادية ودعم انتعاش الاقتصاد المركزي للدولة، إذ تعد موردا مهما من موارد الدخل القومي، وذلك لمساهمتها في الحصول على العملات الصعبة، واعتبارها ركيزة أساسية لنشر الثقافة وتعميق الوعي بين أفراد المجتمع، ومن أهم المراقد الموجودة في كربلاء المقدسة هي مرقد الإمامين الحسين بن علي (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) اللذين يشكلان اهمية كبيرة ويعدان من أشهر المراقد المقدسة في محافظة كربلاء فضلا عن وجود مراقد أخرى في المحافظة لأصحاب وأنصار الإمامين المعصومين عليهما السلام (محمد و طارق، 2013م، صفحة 107).

المطلب الثاني : أثر المؤسسات الدينية في مواجهة الازمات الاقتصادية

تعمل المؤسسات الدينية على تقديم الدعم المادي والثقافي للمستحقين وفق خطط معينة تعمل على حلّ المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ومن أهم الأزمات التي عصفت بالمجتمع العراقي هي الأزمات الاقتصادية، وهناك عدة أساليب تتبعها المؤسسات الدينية لمواجهة تلك الأزمات، منها ما يأتي :

1- المساهمة في تقديم الدعم المادي للمحتاجين من اليتامى والأرامل والفقراء والمرضى

يأتي ذلك من خلال حث الميسورين وأصحاب الدخل المرتفع على تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي وتقديم المبادرات الإنسانية والاجتماعية، وكذلك الحكم بجواز إعطاء الزكاة للمواطنين العاملين بأجور يومية ومحدودي الدخل وكل من تعطلت مصالحهم بسبب الأزمات (شكري، 2021م، الصفحات 1816-1817)

2- حث المجتمع على دفع الزكاة لتحقيق التكافل الاجتماعي :

تمثل الزكاة أهم الآليات لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين المجتمعات والشعوب، إذ إنها فريضة واجبة فرضها الله تعالى على المسلمين، ويكون مقدارها 2.5% من مجموع ثروة الفرد، وهذه النسبة كفيلة بالمساهمة في حل جزء كبير من المشكلات التي يواجهها المجتمع، بشرط أن يتم توزيعها بشكل عادل ووصولها إلى مستحقيها الحقيقيين (مشهور، 1993م، صفحة 244).

3- تشجيع أفراد المجتمع على القروض الحسنة :

ويعد القرض الحسن أحد الأدوات المهمة التي لها أثر إيجابي على الاستجابة للأزمة الاقتصادية، إذ إنه قادر على توفير التمويل للمستثمرين دون تحمل أعباء الفوائد والأعباء التي تفرضها بعض البنوك والمقرضين. (اردنية، 2010م، صفحة 120).

4- توجيه ريع بعض الأوقاف لمواجهة الأزمات الاقتصادية :

يمثل الوقف أهم الأساليب التي تساعد على مواجهة الأزمات الاقتصادية؛ إذ يحقق تمديد الانتفاع من الأموال الى عدة أجيال، ويعطي للمؤسسات المنتجة صفة الثبات والاستقرار المادي، كما يسهم في تحقيق اكتفاء الأمة الذاتي، ويولد عدة مصادر تمويل جديدة للدولة (عطا الله، 2021م، صفحة 201).

المطلب الثالث : أهم المشاريع الاقتصادية المرتبطة بالعتبات المقدسة في العراق

قامت العتبة الحسينية المقدسة بتنفيذ مجموعة واسعة من المشاريع الخدمية في مختلف المجالات ، وقد كان لها دور واضح في مجال المشاريع الصناعية بهدف دعم الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل (فاضل، 2024م).

1- معمل الكارتون المعرج

يعد هذا المعمل الأول من نوعه في منطقة الفرات الأوسط ، إذ يسعى إلى تقديم المنتجات الكرتونية ذات الجودة العالية وبأسعار تنافسية، يتميز بطاقة إنتاجية تصل إلى 200 طن شهريًا، مع استيراد المواد الخام من دول متعددة مثل السويد وكوريا وإسبانيا لضمان أعلى مستويات الجودة ، ويهدف المعمل إلى خدمة الصناعات المحلية التي كانت تعتمد سابقًا على الاستيراد، مما يسهم في خفض التكاليف وتحسين مستوى الجودة بشكل ملحوظ.

2- مطحنة نور الوارث

تُعدّ من أبرز المشاريع التي تسعى إلى تعزيز الأمن الغذائي في العراق، إذ تركز على توفير دقيق عالي الجودة للسوق المحلي، ويسهم هذا الجهد في تقليل الاعتماد على الواردات ودعم استقرار الأسعار في البلاد.

3- مشروع إعادة تدوير النفايات

يركز هذا المشروع على تعزيز البيئة المحلية من خلال الاعتماد على الأساليب المستدامة لإدارة النفايات واستغلالها بشكل فعال، مما يسهم في تقليل معدلات التلوث وتحويل النفايات (إعادة تدوير) إلى موارد قابلة لإعادة الاستعمال.

4- مشروع المقلع

وهو الذي يهدف إلى إنتاج مواد إنشائية عالية الجودة وبمواصفات عالمية من اجل دعم مشاريع العتبة الحسينية المقدسة؛ إذ يوفر المشروع مواد البناء بأسعار تنافسية ويعزز من سرعة وكفاءة عمليات البناء والتطوير التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة.

5- معمل بلوك العتبة الحسينية

يختص معمل بلوك العتبة الحسينية بإنتاج وحدات البلوك والبلاط المستخدمة في البناء، مُعتمدًا على أحدث التقنيات لضمان جودة ومتانة المنتجات وتحسين جودة منتجاتنا لتلبية الطلب المتزايد في السوق المحلي، وتساهم في إعادة إعمار العراق من خلال توفير مواد بناء عالية الجودة، ويقدر الإنتاج السنوي حوالي 1.2 مليون وحدة بلوك، وتبلغ مساحة المعمل بـ 10,000 متر مربع.

6- معمل الأدوية

يُنتج معمل الأدوية التابع للعتبة الحسينية مختلف أنواع الأدوية والمستحضرات الصيدلانية عالية الجودة وفق أعلى معايير الجودة لضمان سلامة وفعالية أدويتنا. وتسعى العتبة المقدسة لتغطية جزء كبير من احتياجات السوق المحلي للأدوية بأسعار تنافسية، ومساحة المعمل 15,000 متر مربع، وتقدر الإنتاجية السنوية للمعمل بـ 500 نوع من الأدوية.

7- معمل الأبر الطبية

ويعد من المشاريع الحيوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة يقع على مساحة: 8,000 متر مربع.، ويساهم في توفير أدوات طبية حيوية بجودة عالية، وتسعى العتبة المقدسة لتقليل الاعتماد على الاستيراد من خلال إنتاج زرّاقات تلبي المعايير الدولية، مما يساهم في تحسين خدمات الرعاية الصحية في العراق ويقدر الإنتاج السنوي: 50 مليون زرّاقة.

8- معمل الحديد والصلب

يختص بإنتاج الحديد والصلب المستخدم في البناء والصناعة، وهو أحد المعامل الكبرى في المنطقة ويقع على مساحة 50,000 متر مربع، يزود السوق بمنتجات عالية الجودة لدعم مشاريع البنية التحتية والتطوير.

9- الخباطة المركزية التابعة للعتبة الحسينية:

تختص بتوفير الخرسانة الجاهزة بجودة عالية تتوافق مع متطلبات المشاريع الكبيرة، مما يساهم في تطوير البنية التحتية بشكل فعال، والإنتاج السنوي 300,000 متر مكعب من الخرسانة.

تشكل هذه المشاريع ركيزة أساسية ضمن أعمال العتبة الحسينية المقدسة، إذ تسهم في تقديم الدعم لمشاريع القطاع الخاص من خلال توفير الموارد الأولية وخلق فرص عمل لسكان محافظة كربلاء والمحافظات الأخرى . وبالمثل، قامت العتبة العباسية المقدسة بتأسيس عدد كبير من المشاريع الصناعية والطبية والتعليمية والعمرانية، التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الخاصة بالمجتمع وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة: (الاسدي، 2020م)

مشاريع تعليمية :

1- المجمع التعليمي الجديد لجامعة الكفيل في محافظة النجف الأشرف

2- مشروعُ بناية قاعات ومختبرات جامعة العميد

3- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة

4- المركز الثقافي وخدمات العتبة العباسية المقدسة المجمع الأول

5- مركز الصدّيقة الطاهرة ع للنشاطات النسوية

مشاريع طبية :

1- مستشفى الكفيل التخصصي

2- مستشفى الكفيل التخصصي في محافظة بابل

3- مركز الكفيل "داينمك" للعلاج الطبيعي والتأهيل الصحي

4- ردهة الحياة الثانية في كربلاء المقدسة

5- ردهة الحياة الخامسة في بغداد

المجمعات السكنية وخدمات التسوق

1- مجمّعُ الوفاء السكنيّ

2- مجمع العباس (عليه السلام) السكني

3- مركز العفاف للتسوق

4- مشروع بناية إذاعة الكفيل النسوية ومعهد الكفيل

5- مجمّع الكليني لخدمات الزائرين

المختبرات ومعامل المواد الإنشائية

1- المختبر الهندسي الإنشائي

2- معمل إنتاج طابوق الرصف الخرساني "المقرنص" والقالب الجانبي "الكربستون"

3- مشروع الخباطة المركزية

4- معمل الكسارة

5- معمل إنتاج البلوك الإسمنتي المجوّف

تشكل المشاريع المذكورة جزءًا صغيرًا من جهود العتبة العباسية المقدسة المنتشرة في كربلاء وبقية المحافظات العراقية . إذ يسهم كل مشروع في تلبية الاحتياجات العامة من خلال توفير مواد تنافس المنتجات الأجنبية المستوردة من حيث الجودة والأسعار . فضلا عن أنها تساهم هذه المشاريع في توفير فرص عمل للآلاف من الأيدي العاملة العراقي.

المطلب الرابع: السياحة الدينية المرتبطة بالعتبات المقدسة وتأثيرها على الاقتصاد المحلي

تعد السياحة نشاطا إنتاجيا له أثر إيجابي على العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فضلا عن تشجيع الاستثمار في القطاع الخاص لغرض تطوير البنية التحتية ومراكز الخدمة السياحية، تساعد السياحة أيضًا على تحقيق الانتعاش الاقتصادي وزيادة نمو الدخل للفرد وتحقيق التنمية المحلية والاقليمية المتوازنة. كما أنها تلعب دورًا مهمًا في حماية التراث الثقافي للمجتمع.

تلعب السياحة دورًا بارزًا في تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، مما يعزز الجهود المبذولة للحفاظ عليها وحمايتها من الإساءة باعتبارها ثروة وطنية قيمة . كما تسهم الأنشطة السياحية في تحفيز عملية التخطيط وتنظيم استخدام الأراضي بأسلوب يحقق أقصى استفادة مُمكنة، مع إعطاء أولوية لحماية البيئة والاهتمام بالجوانب الجمالية، سواء كانت هذه المقومات طبيعية أو من صنع الإنسان (بليبل، 2001م، صفحة 47).

وتعرف السياحة الدينية واحدة من أبرز أنواع السياحة التقليدية، إذ تمثل مصدراً مهما لجذب الزوار لأغراض روحانية ودينية، ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع من السياحة رحلات الحج السنوية وأداء مناسكها، إلى جانب العمرة وزيارة المزارات والأماكن ذات الأهمية الدينية ، والغاية الأساسية من زيارة هذه المواقع تتمثل في التبرك، وتنقية النفس، وتعزيز الروابط الروحانية التي تجمع الإنسان بها (الخضيري، 1989م، صفحة 67)

وتعد السياحة المرتبطة بالعتبات المقدسة من العوامل الرئيسة التي تساهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد المحلي، وقد تحول الاهتمام بالسياحة إلى ظاهرة عالمية نظراً لما تحققه من آثار اقتصادية مهمة على المستويات المحلية والدولية، وأصبحت هذه الصناعة ركناً أساسياً يعتمد عليه في توفير العملات الصعبة، وخلق فرص العمل، والمساهمة في زيادة الناتج المحلي والدخل القومي، إلى جانب العديد من الآثار الإيجابية الأخرى.

والعتبات المقدسة تُعد واحدة من أهم دوائر الحكومة العراقية التابعة للوقف الشيعي، وهي مؤسسة دينية بارزة كان لها دور كبير ومميز في دعم واستمرارية عمل العديد من المؤسسات العامة داخل العراق وخارجه .يتجسد هذا الدور من خلال العلاقة المادية والروحية التي تجمع بين تلك العتبات، والتي تضم مراقد أهل البيت عليهم السلام، وبين أتباعهم من الموالين والمحبين .كما ساهمت هذه العتبات في أن تكون بذرة لنشوء المدن وتطورها وازدهارها (عبد الحميد، 1989م، صفحة 7).

ونجد أن العراق يمتلك مقومات ليصبح مركزًا سياحيًا رائدًا، خاصة في مجال السياحة الدينية، وذلك لما يتمتع به من مكانة دينية وتاريخية وثقافية، ويحتضن العراق العديد من المعالم الإسلامية المميزة ومراقد الأئمة التي يقصدها ملايين الأتباع من مختلف أنحاء العالم، كما يضم مراقد لأنبياء كبار مثل إبراهيم، ونوح، ويونس، وجرجيس، وهود، وصالح، وذي الكفل. ويبرز أيضًا العراق بمراقد أئمة أهل البيت، مثل مرقد الإمام علي بن أبي طالب في النجف الأشرف، ومرقد الإمام الحسين وأخيه العباس في كربلاء المقدسة، ومرقد الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد الجواد في الكاظمية، فضلا عن مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء . أما في العاصمة بغداد، فتوجد مراقد بارزة مثل مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان والشيخ عبد القادر الكيلاني، بجانب مراقد عدد من مشايخ الطرق الصوفية المنتشرين في مناطق مختلفة.

لذا تعد السياحة الدينية من أهم العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي ولها تأثيرات متعددة في هذا السياق ومنها :

1. زيادة الدخل المحلي

يعد الناتج أو الدخل المحلي من الأنشطة والفعاليات التي تُمارس على مدار العام عبر عدة قطاعات، مثل الزراعة والصناعة والخدمات، ويتضمن كل قطاع مجموعة متنوعة من المشاريع، مثل المعامل، المصانع، المزارع، المؤسسات، والمرافق المختلفة، وتعمل هذه الوحدات على دمج عوامل الإنتاج لتحويلها إلى سلع وخدمات تلبي احتياجات المجتمع وتساهم في تطوره.

وهي تحقيق الرواج الاقتصادي؛ إذ إن المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني، فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الأحوال الى زيادة العمالة التي بدورها تتحصل على رواتبها والتي تمثل قدرة شرائية جديدة، كما أنّ الأموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هذا القطاع، وبالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة (ابو قحف، 1986م، صفحة 31)

ويبرز دور العتبات المقدسة في الازدهار الاقتصادي من خلال اهتمامها بالعنصر البشري والسعي الى تنميته اقتصادياً من خلال تنمية السياحة التي تلعب دور كبير في تزويد البلد بأنواع العملات النقدية من خلال قدوم الزائرين من جنسيات متنوعة الى المعالم الإسلامية (حسين، 2023م، صفحة 14)، وتُعد العتبات المقدسة من أبرز الوجهات السياحية التي تستقطب ملايين الزوار كل عام .ويشهد الاقتصاد المحلي ازدهارًا نتيجة إنفاق هؤلاء الزوار على الإقامة، الطعام، النقل، والتسوق، مما يسهم بشكل كبير في تعزيز الدخل المحلي وزيادة الإيرادات الضريبية التي تساعد الحكومات المحلية في تحسين الخدمات العامة.

2. توفير فرص العمل

للسياحة الدينية تأثير بارز في خلق فرص العمل وتعزيز معدلات التشغيل، خصوصًا أنها تعتمد بشكل كبير على تقديم الخدمات المباشرة .تسهم السياحة في توفير العديد من فرص العمل أو الوظائف ضمن قطاعات مختلفة مثل الضيافة، النقل، والتجارة، مما يؤثر إيجابيًا على تقليل نسب البطالة.

3. تحفيز الاستثمار

مع الارتفاع المستمر في أعداد السياح، يشهد حجم الصادرات نموًا ملحوظًا، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات متنوعة مثل الإقامة والطعام والنقل والتسويق. هذا النمو يشجع المستثمرين على تأسيس مشاريع جديدة أو توسيع وتحديث المشاريع الحالية في هذه القطاعات. كما يساهم في رفع مستويات الإنتاج لمواجهة نقص العرض السياحي وتلبية الطلب المتزايد، خصوصًا في مجال السياحة الدينية. وبالتالي، فإن كل زيادة في أعداد السياح تؤدي إلى ارتفاع موازٍ في الطلب على الخدمات السياحية، مما يتطلب تعزيز معدلات الإنتاج لتلبية هذه الاحتياجات بشكل متكامل (عبودي، 2008م، صفحة 46)

إلى جانب ذلك تسهم السياحة في تعزيز المرافق الأساسية وتطوير البنى التحتية، إذ تحتاج لتحقيق دورها الكامل إلى بنى تحتية متنوعة، مثل الطرق وشبكات صرف المياه ومياه الشرب ووسائل النقل . كما تشمل المتطلبات وجود مطارات وموانئ مجهّزة وأعمال تطوير عمراني للمناطق الرئيسة، مما يجعلها أكثر جذبًا للسياح، كما تؤدي السياحة الى دعم الأنشطة الاقتصادية المختلفة في قطاعات الزراعة والصناعة؛ وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والاستثمار فيها (علي، 2018م، صفحة 133).

4. "تحسين ميزان المدفوعات"

تلعب السياحة الدينية دورًا مهمًا في تعزيز ميزان المدفوعات لدى الدول التي تتميز بوجود مواقع دينية بارزة، إذ تُسهم بشكل كبير في زيادة تدفق العوائد من العملات الأجنبية . هذا التدفق يمكّن من تمويل استثمارات في مشاريع سياحية متنوعة تدعم الاقتصاد المحلي. إلى جانب ذلك، تساعد السياحة في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، مما يمكّن من تحقيق فوائد اقتصادية متعددة من خلال إنشاء روابط بين قطاع السياحة وقطاعات أخرى داخل الدولة، فضلا عن أن الدولة تستفيد من

العائدات الناتجة عن الطلب السياحي، سواء كان من السياحة الخارجية أو الداخلية، ما يسهم في دعم الناتج القومي بشكل مباشر وغير مباشر، ويعزز معدلات النمو والتنمية الاقتصاد (علي، 2018م، صفحة 133).

5. الترويج للثقافة والتراث

تحمل العتبات المقدسة قيمة كبيرة تسهم في الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي للأمة، كما تُعد رمزاً بارزاً للهوية الإسلامية، مما يعزز الشعور بالانتماء والفخر لدى المسلمين، فضلا عن أنها تُساهم في صون العادات والتقاليد الثقافية، ولها دور فعّال في تنظيم الفعاليات الثقافية والدينية، مثل المحاضرات والمؤتمرات، مما يُسهم بشكل كبير في نشر الوعي الثقافي وتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات المختلفة، كما تعد مراكز تعليمية مهمة من خلال تعليم العلوم الإسلامية واللغة والعربية ، مما يعزز من نشر الثقافة الإسلامية.

لذا يمكن للسياحة أن تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال تشجيع المشاريع البيئية والمحافظة على البيئة.

المبحث الثالث : التحديات والفرص

المطلب الاول : التحديات التي تعيق الاستثمار في العتبات المقدسة لتحقيق التنمية

أولا: قضايا الإدارة المالية والموارد

إن الحديث حول استثمار الأموال الخاص بالعتبات المقدسة يرتبط ارتباطا مباشرا في إمكانية استبدالها بأموال أخرى مثل تبديل الدور السكنية الى عمارات تجارية أو مستشفيات أو فنادق أو أي مؤسسة أخرى يستفاد منها المجتمع وفي نفس الوقت تحقق الأرباح المادية، وذلك عن طريق ما يعرف بالمساطحة او الإجازة بشرط الإعمار بما لا يتعارض مع مصلحة وشرط الوقف او المضاربة والمرابحة العادية او المرابحة المشروطة او بحسب سندات المقارضة والاستثمار (الساعدي، 2011م، صفحة 47).

ومرت العتبات المقدسة بحقبة تاريخية صعبة ومليئة بالتحديات وجعلت منها جهة بعيدة عن تطلعات المجتمع وهمومه، حتى إن كلمة العتبة او الوقف يقترب الى حد كبير من مصطلح الدوائر الحساسة في الدولة، ولكن بعد التحول الكبير وتغيير نظام الحكم في العراق شهدت العتبات المقدسة تطورا ملحوظا على جميع المستويات ابتداء من حل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية التي كانت المسيطر الأكبر على العتبات بجميع إيراداتها المالية والإدارية مرورا بتأسيس ديوان الوقف الشيعي الذي يمثل هيأة مستقلة ماليا وإداريا؛ إذ يكون ارتباطه بمجلس الوزراء بشكل مباشر والانتهاء بتأسيس دائرة العتبات المقدسة في ديوان الوقف الشيعي وتشكيل أمانة عامة لكل عتبة على حدة (الشمري، 2013م، صفحة 123).

وتشكل قضايا الإدارة المالية وإدارة الموارد أحد أبرز التحديات التي تواجه العتبات المقدسة، فقد تعاني هذه الأماكن من نقص في التمويل اللازم للحفاظ على المعالم التاريخية وتطوير الخدمات المقدمة للزوار، فضلا عن أنها تتطلب عملية توزيع الموارد المالية بين مختلف جوانب الإدارة تخطيطاً دقيقاً لتجنب عدم التوازن الذي قد يؤدي إلى تدهور بعض الجوانب

المهمة، وتعتمد العتبات بشكل كبير على السياحة كمصدر رئيس للإيرادات المالية، لكنها تظل عرضة للتقلبات الناتجة عن الأزمات الاقتصادية أو الأوبئة، لهذا فإن مواجهة قضايا الإدارة المالية في العتبات المقدسة تستوجب استراتيجيات مبتكرة وشفافة لضمان الاستدامة وتحقيق التطوير، كما أن إدارة الموارد بكفاءة تُعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق الأهداف المالية والاقتصادية المنشودة.

ثانياً: تأثير الازمات الاقتصادية والسياسية على الأنشطة الاقتصادية

من أبرز العوامل التي تؤثر سلباً وبشكل مباشر على الأنشطة الاقتصادية هي الأزمات الاقتصادية، إذ يمكن أن تتسبب في تقليل أعداد الزوار نتيجة لتراجع القدرة المالية للأفراد على السفر، مما يؤدي إلى انخفاض الإيرادات، كما أن تأثير هذه الأزمات قد يمتد إلى تقلبات أسعار الصرف، الأمر الذي يزيد من تكاليف السفر والإقامة للزوار الأجانب، فضلا عن أنها ترتفع التكاليف التشغيلية بسبب هذه الأزمات، ما يشكّل ضغطاً إضافياً على الميزانيات المحدودة، أما العامل الآخر الذي يقلل من إقبال السياح فهو عدم الاستقرار السياسي، إذ إن النزاعات والتوترات الإقليمية قد تلقي بظلالها على النشاط السياحي وتؤدي إلى تراجع الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات ذات الصلة بالسياحة، مما يعوق تطوير المواقع الدينية ذات الأهمية المقدسة، وبالتالي يتطلب التعامل مع تأثيرات هذه الأزمات على تلك الأماكن اعتماد استراتيجيات مرنة وشاملة تشمل وضع خطط طوارئ وتعزيز أسس الاستدامة، كما يصبح من الضروري تطوير آليات فعّالة للتكيف مع المتغيرات لضمان استمرارية الأنشطة الاقتصادية.

المطلب الثاني: الفرص المتاحة لتعزيز دور العتبات المقدسة

أولاً : الابتكار في تقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية

تُعد العتبات المقدسة نموذجًا فريدًا للتميّز في إنجاز المشاريع الكبرى، فقد أثبتت كفاءتها اللافتة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية على الرغم من التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني . وعند مقارنة إنجازاتها مع ما يُقدم في القطاعين العام والخاص، يظهر بوضوح تقدمها بخطى ثابتة نحو تحقيق نتائج فعالة ومؤثرة .وقد نجحت العتبة الحسينية في التغلب على العقبات الاقتصادية عبر استثمارات مدروسة في مشاريع تنموية وخدمية تغطي مجالات متنوعة، تشمل البنية التحتية، والتعليم، والرعاية الصحية .هذه المشاريع لم تقتصر على تقديم حلول تقليدية أو جزئية، بل أصبحت نقطة تحول جوهرية في مسار التنمية، مما يعكس قدرتها على توظيف الموارد المتاحة بطريقة مبتكرة وفعالة(الموسوي ع.، 2020).

ويظهر دور العتبات المقدسة كمحور مهم لدعم التنمية المستدامة، ولتعزيز القيم التي تدفع عجلة الاقتصاد الوطني، وللمؤسسات الدينية أثرٌ فاعلٌ في تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمتوازن مما يعزز من التنمية الاقتصادية.

تركز العتبات المقدسة على الاستفادة من السياحة المستدامة عبر إطلاق برامج تهتم بالاستدامة البيئية والثقافية، مما يساهم في جذب الزوار المهتمين بهذه القضايا، كما تسعى لتنظيم مهرجانات وفعاليات ذات طابع ديني وثقافي تعزز الهوية الثقافية وتساعد في تحسين الخدمات اللوجستية، إلى جانب ذلك يتم العمل على تسويق المنتجات المحلية لدعم الاقتصاد المحلي

وزيادة جاذبية المنطقة، مما يؤدي إلى ارتفاع أعداد الزوار وبالتالي زيادة الإيرادات، ومن هنا اصبح من الضروري استغلال هذه الفرص بشكل مدروس وفعّال لتحقيق منافع طويلة الأمد ومستدامة.

ونظرًا لأن العتبات المقدسة أصبحت وجهة لملايين الزوار من داخل العراق وخارجه، خصوصًا بعد عام 2003، حرص القائمون عليها على تنفيذ مشاريع تنموية واستثمارية تهدف إلى توفير خدمات اقتصادية واجتماعية للسكان المحليين والزوار . هذه المشاريع التي أنجزتها العتبات المقدسة تسهم بشكل كبير في خلق فرص عمل وإتاحة المزيد من الوظائف لإدارة تلك المشاريع وتشغيلها، كما أن لها تأثيرًا واضحًا في تعزيز التنمية الاجتماعية عبر دعم المناطق السكنية التي يتأثر نشاطها بحركة السياحة والتنمية الاقتصادية المرتبطة بالعتبات، إضافة إلى ذلك تساهم هذه المشاريع في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال استثمارها بما يلبي احتياجات المجتمع التنموية للعتبات، فعندما تنفذ العتبات المشاريع التنموية مثل بناء المدن الخاصة بالزائرين والمجمعات السكنية ومشاريع السياحة الدينية ومشاريع تدوير النفايات والمشاريع التي تتعلق بزراعة النخيل أو الزراعة بشكل عام، فإن ذلك يحقق رفاهية وفوائد للمواطنين والزائرين على حدٍ سواء، وهذا يؤكد فائدة وأهمية مشاريع العتبات المقدسة في تقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية (الجابري و الموسوي، 2016م، صفحة 382).

ثانيا: تعزيز الاستخدام المستدام للموارد

يمثل دور العتبات المقدسة والسياحة الدينية بشكل عام دورا بارزا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الحفاظ على القيم التراثية واستغلال الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة والمناخ والحفاظ على الطبيعة الثقافية للمواقع الأثرية أو المناطق الدينية أو المزارات الدينية، بحيث تعمل العتبات على تحقيق والإيفاء بجميع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على البيئة العمرانية والثقافية، فضلاً عن الحفاظ على التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية والعمرانية المتنوعة (الجابري و الموسوي، 2016م، صفحة 380).

لذا فإن دور العتبات المقدسة يقع في مقدمة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق السلام والرفاهية للمجتمع، فمن خلال المشاريع التي تقوم بها العتبة العباسية والحسينية المقدسة من مشاريع ريادية ومشاريع تنموية حاولت وإلى حدٍ كبير في الحد من الفقر ولطبقات متعددة بحيث استطاعت هذه المشاريع أن تحد من هذه المشكلة، وأسهمت في تعزيز الأمن الغذائي للمواطنين بعد أن تم احتكاره من قبل بعض الشركات والجهات الأخرى، لكن العتبات المقدسة سواءً أكانت العتبة العباسية المقدسة أو العتبة الحسينية المقدسة استطاعت أن تجد نموذج اقتصاد إسلامي بديل للاقتصاديات التي تحتكر السوق وتتلاعب بمقدرات المواطنين (الموسوي ع.، 2022).

ساهمت العتبة العباسية المقدسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تنفيذ مجموعة متنوعة من المشاريع التي ركزت على التعليم، الصحة، وحماية البيئة، محققة نتائج ملموسة في العديد من الجوانب في قطاع التعليم، ووضعت العتبة هدفاً لتحقيق تعليم جيد وعادل للجميع دون أي تمييز قائم على الجنس، العرق، أو الدين، كما أولت اهتماماً كبيراً لتحقيق المساواة بين الجنسين عبر توفير فرص تعليمية متساوية للفتيات والفتيان، ولتقليص الفجوة التعليمية عملت العتبة على تقديم منح مالية لدعم الطلاب من الأسر ذات الدخل المحدود . وفي مجال الصحة، قامت العتبة بإنشاء مراكز صحية تقدم

خدمات رعاية صحية عالية الجودة لجميع المواطنين، مساهمة بذلك في تعزيز هدف الصحة الجيدة والرفاه للجميع، وقد ركزت جهودها بشكل خاص على تقليل الفوارق في الحصول على العلاج عن طريق دعم المرضى المحتاجين مادياً (الطائي و يزدي، 2024م، صفحة 320).

كما ساهمت العتبة في العمل المناخي عن طريق تطوير مشاريع صحية بيئية مثل إعادة تدوير النفايات .وفي المجال البيئي، كانت مشاريع العتبة تهدف إلى تعزيز استدامة الموارد الطبيعية، فقد نفذت مشروع الحزام الأخضر الجنوبي الذي يدعم العديد من أهداف التنمية المستدامة، منها توفير مياه شرب نظيفة ونظام صرف صحي حديث داخل المدينة القديمة من خلال تكنولوجيا معالجة المياه، كما عملت على تحسين جودة الهواء والمياه وتعزيز طاقة مستدامة لدعم المجتمعات. شملت المشاريع أيضاً مبادرات لمواجهة التصحر وزيادة التشجير لإرساء بنية صديقة للبيئة، وتشكل هذه المبادرات منظومة متكاملة تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتبرز نموذجاً للتخطيط الدقيق والتنفيذ الشمولي لخدمة المجتمع والبيئة في آن واحد (الكفيل، 2023)

اهم نتائج البحث:

1. تساهم العتبات المقدسة في تنشيط الاقتصاد عبر استقطاب أعداد كبيرة من الزوار ، مما ينعكس إيجابًا على ازدهار النشاط التجاري.
2. تسهم العتبات في تطوير قطاع السياحة والخدمات، مما يوفر المزيد من فرص العمل ويساهم في خفض معدلات البطالة .
3. تلعب العتبات دورًا مهمًا في تعزيز التكافل الاجتماعي عن طريق إطلاق مشاريع خيرية ومبادرات اجتماعية تعزز قيم التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، وتدعم الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع.
4. تُوجّه العتبات اهتمامها نحو الاستثمار في تطوير المرافق العامة، مما يساهم في تعزيز البنية التحتية وتسهيل حركة الزوار إلى جانب الارتقاء بجودة الحياة.
5. تعمل العتبات على تعزيز الثقافة الاقتصادية في المجتمع، من خلال نشر الوعي الاقتصاديّ الإسلامي.
6. تواجه العتبات صعوبات ترتبط بتحقيق إدارة مستدامة للموارد المالية وضمان توزيع عادل للمنافع، مما يستدعي وضع استراتيجيات فعّالة لمعالجة هذه التحديات.
7. وتلعب العتبات المقدسة دوراً في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال اعتماد استراتيجيات اقتصادية تأخذ بالحسبان الجوانب الاجتماعية والبيئية.

المراجع

القرآن الكريم ، سورة لقمان. (19).

احمد عبد السلام الجابري، و سهاد كاظم عبد الموسوي. (المجلد 1 العدد 27، 2016م). الإمكانات التنموية للتخطيط السياحي المستدام في مدن العتبات المقدسة – مدينة الكاظمية – حالة دراسية. *مجلة آداب الكوفة*.

اشرف محمد دوابة. (2018م). *التنمية الاقتصادية رؤية إسلامية*. جامعة اسطنبول.

اكرم محمد احمد الحاج علي. (المجلد 2 العدد 13، 2018م). السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية – دراسة حالة لبعض الدول العربية بالتركيز على المملكة السعودية وقطر. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*.

انس بليبل. (2001م). *مبادئ السياحة*. عمان.

انستاس الكرملي. (1947م). *مزارات بغداد، تحقيق باسم الياسري، مراجعة طالب البغدادي*. لندن: دار الوراق للطباعة والنشر.

جاسم عمران الشمري. (2013م). *النظام القانوني لاستثمار أموال العتبات المقدسة*. كربلاء.

جاسم عمران مشجل. (2013م). *النظام القانوني لاستثمار أموال العتبات المقدسة*. جامعة كربلاء: كلية القانون.

جميلة قنادزة. (2017م). الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر. *رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتيسير، جامعة تلمسان*.

حامد عبد الحسين. (2019م). *دور العتبات الدينية في الاقتصاد العراقي*. تاريخ الاسترداد 7 11، 2024، من https://www.fcdrs.com/economical/1304

حسين حسين شحاته. (2008م). *الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

حنان شبانة. (2023م). *دور المؤسسات الدينية في مواجهة الازمات*. الرياض.

د. سعد بن حمدان اللحياني. (1428ه). *مبادئ الاقتصاد الإسلامي*.

رفيق يونس المصري. (1993م). *أصول الاقتصاد الإسلامي*. دمشق: دار القلم.

زيد منير عبودي. (2008م). *السياحة في الوطن العربي(دراسة لأهم المواقع السياحية والإرشاد والأدلة السياحية العربية)*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. (1999م). *(ت: 666ه)، مختار الصحاح ، تحقيق(يوسف الشيخ احمد) ، ط5*. بيروت: المكتبة العصرية.

سامية الخشاب. (1993م). *دراسات في الاجتماع الديني*. القاهرة: مكتبة النصر للتوزيع والنشر.

شبكة الكفيل. (2023). *لتحقيق مستقبل أفضل العتبة العباسية المقدسة تحقق أهداف التنمية المستدامة*. تاريخ الاسترداد 30 2، 2025، من المرجع الالكتروني للمعلوماتية: https://almerja.com/reading.php?idm=217386

صدى الروضتين. (2025). *موقع صدى الروضتين* . تم الاسترداد من https://sadda.alkafeel.net/arts/109938#/

ضياء ضلال محيسن الطائي، و محمد حميد حسين يزدي. (4 20، 2024م). معوقات الاستثمار في العراقوأساليب معالجتها. *مجلة واسط للعلوم الإنسانية*. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.653%C2%A0

عادل الموسوي. (2020). *جوانب من مشاريع العتبات المقدسة في العراق/ ج ٢ – مشاريع العتبة الحسينية المقدسة، موقع الائمة الاثني عشر، العتبات المقدسة*. تاريخ الاسترداد 20 2، 2025، من https://the12imams.net/1149/

عامر عباس حسين. (2023م). المؤسسة الدينية والتنمية البشرية في العراق دراسة ميدانية اجتماعية لمشاريع العتبات المقدسة في كربلاء. *بحث منشور بوقائع مؤتمر كلية الاداب – جامعة القادسية حول (العلوم الإنسانية وسبل تحقيق التنمية المستدامة)*.

عامر عباس حسين الخفاجي. (2023). *المؤسسة الدينية والتنمية البشرية في العراق*. جامعة القادسية.

عباس رشيد الموسوي. (2022). *مشاريع العتبة العباسية في صميم أهداف التنمية المستدامة*. تاريخ الاسترداد 20 2، 2025، من شبكة الكفيل العالمية: lang=ar&https://alkafeel.net/news/index?id=17201

عبد السلام ابو قحف. (1986م). *صناعة السياحة في مصر الاثار الاقتصادية والاجتماعية والمشكلات والمعوقات والتخطيط الاستراتيجي*. المكتب العربي الحديث.

علي فاضل. (2024م). *العتبة الحسينية المقدسة ودعم الاقتصاد الوطني الصناعي*. تاريخ الاسترداد 1 3، 2025م، من وكالة كربلاء الدولية: https://karbala-intel.net/arabic/9502

عمر سليمان الاشقر. (1994م). *نحو ثقافة إسلامية اصيلة*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

فؤاد بن احمد عطا الله. (1، 2021م). مقاصد الوقف ودورها في مواجهة الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، كلية الاداب، جامعة حفر الباطن*.

كرار الاسدي. (2020م). *جوانب من مشاريع العتبات المقدسة في العراق*. تاريخ الاسترداد 10 2، 2025، من وكالة نون الخبرية: https://www.non14.net/public/125692

كريستين نصار. (1991م). *اثر التاريخ وتأثيره بسيكولوجية الفرد*. بيروت.

مجلة صدى الروضتين. (6 11، 2024). تم الاسترداد من #https://sadda.alkafeel.net/arts/110599/

محسن الخضيري. (1989م). *التسويق السياحي، مدخل اقتصادي متكامل*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

محسن عبد الحميد. (1989م). *التنمية في الإسلام*. جدة: دار المنارة.

محمد بكر القباني. (1962م). *نظرية المؤسسة العامة المهنية في القانون الاداري*. القاهرة: دار النهضة العربية.

محمد شوقي الفنجري. (1986م). *المذهب الاقتصادي الإسلامي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد عبد الناصر الساعدي. (2011م). *سوائح ومداخلات في فقه الوقف وطرق استثماره*. بغداد.

محمد نور الدين اردنية. (2010م). *القرض الحسن واحكامه في الفقه الإسلامي*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا.

مسعودة نصبه ، دلال بن طبى. (جامعة الازهر). الاقتصاد الإسلامي مفاهيم ومصطلحات. *مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي*.

مصطفى شكري. (2021م). توظيف المؤسسات الدينية المصرية لمنصاتها الرقمية في تناول جائحة كورونا. *مجلة البحوث الاعلامية*.

منى جمعة حميد البهادلي. (2012م). النظام القانوني للعتبات المقدسة في العراق. *رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة النهرين*.

نعمت عب اللطيف مشهور. (1993م). *الاسس الشرعية والدور الانمائي والتوزيعي*. بيروت: المؤسسة الجامعية.

يسرى محمد، و دنيا طارق. (2013م). *الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف" ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 13*.

References

Abbas Rashid Al-Moussawi. (2022). Projects of the Al-Abbas's Holy Shrine at the heart of the goals of sustainable development. Retrieval date 20 2, 2025, from Alkafeel Global Network: https://alkafeel.net/news/index?id=17201&lang=ar

Abdul Salam Abu Qahf. (1986). The tourism industry in Egypt, economic and social impacts, problems, obstacles and strategic planning. Modern Arab Office.

Adel Al-Moussawi. (2020). Aspects of the projects of the holy shrines in Iraq / Part 2 - Projects of the Holy Shrine of Imam Hussein, the website of the Twelve Imams, the holy shrines. Retrieved date 20 2, 2025, from https://the12imams.net/1149/

Ahmed Abdul Salam Al-Jabri, and Suhad Kazem Abdul-Moussawi. (Volume 1, Issue 27, 2016). Development potential of sustainable tourism planning in the cities of the holy shrines - the city of Kadhimiya - a case study. Journal of Kufa Arts.

Akram Muhammad Ahmad Al-Hajj Ali. (Volume 2, Issue 13, 2018). Tourism and its role in achieving economic and social development - a case study of some Arab countries with a focus on the Kingdom of Saudi Arabia and Qatar. Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences.

Ali Fadel. (2024). The Holy Shrine of Imam Hussein and supporting the national industrial economy. Retrieval date 1 3, 2025, from Karbala International Agency: https://karbala-intel.net/arabic/9502

Al-Kafeel Network. (2023). To achieve a better future, the Al-Abbas's Holy Shrine achieves the goals of sustainable development. Retrieval date: 30 2, 2025, from the electronic reference for information technology: https://almerja.com/reading.php?idm=217386

Amat Abdul Latif Mashhour. (1993). The legal foundations and the developmental and distributional role. Beirut: University Foundation. Yusra Muhammad, and Dunya Tariq. (2013). The economic importance of religious tourism in the provinces of Karbala and Najaf, Journal of the College of Baghdad for Economic Sciences, University, Issue 13.

Amer Abbas Hussein Al-Khafaji. (2023). The religious institution and human development in Iraq. University of Al-Qadisiyah.

Amer Abbas Hussein. (2023). The religious institution and human development in Iraq, a social field study of the projects of the holy shrines in Karbala. A research published in the proceedings of the conference of the College of Arts - University of Al-Qadisiyah on (Human Sciences and Ways to Achieve Sustainable Development).

Anas Bleibel. (2001). Principles of tourism. Amman.

Anastas Al-Karmali. (1947). Shrines of Baghdad, investigation by Basem Al-Yasiri, review by Talib Al-Baghdadi. London: Dar Al-Warraq for Printing and Publishing.

Ashraf Muhammad Dawaba. (2018). Economic development, an Islamic vision. Istanbul University.

Christine Nassar. (1991). The impact of history and its impact on the psychology of the individual. Beirut.

Diaa Dhalal Mohsen Al-Taie, and Muhammad Hamid Hussein Yazdi. (4 20, 2024). Obstacles to investment in Iraq and methods of addressing them. Wasit Journal for Human Sciences. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.653%C2%A0

Dr. Saad bin Hamdan Al-Lahyani. (1428 AH). Principles of Islamic economics.

Echo of the Two Holy Shrines. (2025). Echo of the Two Holy Shrines website. Retrieved from https://sadda.alkafeel.net/arts/109938#/

Fouad bin Ahmed Atallah. (1, 2021). The objectives of endowments and their role in confronting the economic effects of the Corona pandemic. International Journal of Humanities, College of Arts, University of Hafar Al-Batin.

Hamed Abdul Hussein. (2019). The role of religious shrines in the Iraqi economy. Retrieved 7 11, 2024, from https://www.fcdrs.com/economical/1304

Hanan Shabana. (2023). The role of religious institutions in facing crises. Riyadh.

Hussein Hussein Shehata. (2008). Islamic economics between thought and application. Cairo: Dar Al-Nashr Lil-Jama'at.

Jamila Qanadza. (2017). Public-private partnership and economic development in Algeria. PhD thesis, Faculty of Economics, Commerce and Facilitation, University of Tlemcen.

Jassim Omran Al-Shammari. (2013). The legal system for investing the funds of the holy shrines. Karbala.

Jassim Omran Mashjal. (2013). The legal system for investing the funds of the holy shrines. University of Karbala: College of Law.

Journal of Echo of Rawdatayn. (6 11, 2024). Retrieved from https://sadda.alkafeel.net/arts/110599#/

Karrar Al-Asadi. (2020). Aspects of the projects of the holy shrines in Iraq. Retrieval date 10 2, 2025, from Noon News Agency: https://www.non14.net/public/125692

Luqman. (19).

Masouda Nasbah, Dalal Bin Tabbi. (Al-Azhar University). Islamic Economics Concepts and Terminology. Journal of the Saleh Abdullah Kamel Center for Islamic Economics.

Mohammed Abdel Nasser Al-Saedi. (2011). Tours and interventions in the jurisprudence of endowments and methods of investing them. Baghdad.

Mohammed Bakr Al-Qabbani. (1962). The Theory of the Professional Public Institution in Administrative Law. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Mohammed Nour Al-Din Jordanian. (2010). The Good Loan and its Provisions in Islamic Jurisprudence. Master's Thesis, An-Najah National University, College of Graduate Studies.

Mohammed Shawqi Al-Fanjari. (1986). The Islamic Economic Doctrine. Cairo: The Egyptian General Book Authority.

Mohsen Abdel Hamid. (1989). Development in Islam. Jeddah: Dar Al-Manara.

Mohsen Al-Khudairi. (1989). Tourism Marketing, an Integrated Economic Introduction. Cairo: Madbouly Library.

Mona Juma Hamid Al-Bahadeli. (2012). The Legal System of the Holy Shrines in Iraq. Master's Thesis in Public Law, Al-Nahrain University.

Mustafa Shukri. (2021). The Use of Digital Platforms by Egyptian Religious Institutions to Address the Corona Pandemic. Journal of Media Research.

Omar Suleiman Al-Ashqar. (1994). Towards an authentic Islamic culture. Amman: Dar Al-Nafayes for Publishing and Distribution.

Rafiq Younis Al-Masry. (1993). Origins of Islamic economics. Damascus: Dar Al-Qalam.

Samia Al-Khashab. (1993 AD). Studies in Religious Sociology. Cairo: Al-Nasr Library for Distribution and Publishing.

Zaid Munir Abboudi. (2008). Tourism in the Arab world (a study of the most important tourist sites, guidance and Arab tourist guides). Amman: Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution.

Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi. (1999). (d. 666 AH), Mukhtar Al-Sihah, edited by (Youssef Al-Sheikh Ahmed), 5th edition. Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya.